

شرح معلقة طرفة بن العبد) 9 (- ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا

- شعر من الحكمة عند طرفة

محمد صالح

السلام عليكم يا متابعي قناة مدرسة الشعر العربي مع الحلقة التاسعة والأخيرة من مناقشة وشرح معلقة طرفة بن العبد اذا وصلت
معي الى هذه الحلقة فاشكرك على صبرك وحرصك على معرفة هذه المعلقة - [00:00:13](#)

التي كما اتفقنا لها مكانة بالغة في تاريخ الادب العربي في القسم الاخير وضع طرفة بعضا من اشهر ابياته في شعر الحكمة وهو الشعر
الذي عرف عنه بدرجة كبيرة ورغم سنوات عمره القصيرة ورغم تهوره في كثير من المواقف - [00:00:29](#)

وقد اكتسبت طرفة خبرة في تصاريف الحياة صاغها في بعض اجمل اشعار اللغة العربية ويكفي ان تعرف ان الرسول صلى الله عليه
 وسلم كان يردد احدها في كلامه وهو البيت الذي يقول - [00:00:48](#)

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا. ويأتيك بالاخبار من لم تزودي انه يوجد اختلاف كبير في اخر المعلقة بين الروايات المختلفة.
ابيات توجد هنا ولا توجد هنا والعكس وابيات بعضها يظن انها ليست لطرفة - [00:01:03](#)

ساورد بعض هذه الابيات المتنوعة ولا اعرف صحة بعضها تماما. فهذا موضوع معقد. ولكنني ساختار افضلها واضمه الى الحلقة
ولنترك موضوع تحقيق الابيات لنقاد الادب. اما هنا فقناة للتعریف البسيط بها فقط - [00:01:24](#)

اذا نبدأ ابيات هذه الحلقة يقول ويوم حبس النفس عند عراكه حفاظا على عوراته والتهدد يتحدث عن تحكمه في نفسه وعدم
الخوف يوم حبس نفسه عند العراق والعراق هو المعركة. اشتقت من العرق وهو الدلك الشديد. ويعرق الشيء اي يحكه شديدا -
[00:01:42](#)

حافظا على عوراته والتهدد. اي انه يتحكم بنفسه هكذا حفاظا على عوراته اي النساء والاموال بالا يكشفها الاعداء ويهذوها على
موطن يخشى الفتى عنده الردى متى ترتعد فيه الفرائس ترعد - [00:02:08](#)

وذلك في موقف شديد يخشى فيه المرء على نفسه من الموت والرد هو الموت متى ترتعد فيه الفرائس ترعد الفرائس هي عضلات
في اعلى الصدر ناحية الكتف تهتز عند الشعور بالخوف - [00:02:29](#)

يقول ان الموقف من هوله يجعل فرائس المرء ترتعد واصفر مطبوح نظرت حواره على النار واستودعته كف مجدمي دبحث الشيء اي
قربته الى النار حتى اصفر لونه واطلق ذلك على سهمه - [00:02:45](#)

نظرت حواره اي نظرت مرده كيف سيدور السهم على اي جانب سيف ليري رهانه كانوا في شدة البرد يوقدون النار وينبحون
ويجلسون حول النار للشرب واللعب ويقول نظرت حواره يعني انتظر رجوع سهمه اليه ليفوز - [00:03:03](#)

واستودعته كف مجدمي المدمد هو الشخص الذي يرمي سهاما بكلتا يديه ولا يرتد اليه شيء اي انه يخسر ويقال احمد الرجل اذا لم
يكن عنده خير معنى البيت ورب سهم العب به حول جلسة النار - [00:03:23](#)

رميته وخسر كنایة عن سوء الحظ والخسارة البيت كله يتكلم عن حظه السيء في الحياة عموما ويقني عن ذلك بخسارته في اللعب
هذا البيت رواه ابو عمرو الشيباني. ولم يروه الاصمعي - [00:03:42](#)

ستبدى لك الأيام ما كنت جاهلا ويأتيك بالاخبار من لم تزوديه هذا هو البيت الذي كان يستشهد به الرسول صلى الله عليه وسلم وهو
يجري مجرى الحكمة ومعناه ستظهر لك الأيام ما تجهله الان. وربما تفهم حينها ما يستشكل عليك الان فاصبر - [00:03:59](#)

ويأتيك بالأخبار من لم تزودي كانوا اذا ارادوا معرفة اخبار قرية بعيدة اتوا برجل منهم وجهزوا له راحلة وزودوه بالمؤمن التي تكفيه وقت الرحلة ليسافر ويعود لهم بالأخبار ويبذلون جهدا لمعرفة ما حدث - 00:04:21

يقول طرفة اسبر فربما يأتيك الخبر مع رجل لم تزوده ولا تعرفه اصلا ويأتيك بالأخبار من لم تبع له بتاتا ولم تضرب له وقت موعدك ويأتيك بالأخبار من لم تبع له بتاتا والباتات هو جهاز العروس. فهي تعتبر مرادفا لتزويد الرجل للاتيان بالأخبار - 00:04:39 ولم تضرب له وقت موعد اي لم تتفق معه على موعد اللقاء فالبيت عامه تأكيد لمعنى البيت السابق هنا تنتهي المعلقة في بعض الروايات وتستكمل في روایات اخرى بالابيات القادمة - 00:05:03

لعمرك ما الايام الا معاشرة فما استطعى من معروفها فتزودي يقسم ان الايام التي نملكتها ليست الا معاشرة. الاعارة هي التسليف اي اعطاؤك الشيء لفترة ثم استرداده فكان ايامنا ليست اصلا ملكا لنا. فسوف تؤخذ منا مرة اخرى - 00:05:20 فما اسطعت من معروفها فتزودي المعروف هو كل امر حسن عرفته بعقلك يقول لك تزود واما جعبتك بالحسنات وبالسيرة الحسنة لانك لا تعلم ماذا يأتيك في ايامك القادمة وهكذا تلاحظون ان الطرفة على صغر سنها كان يفكر كثيرا في الموت. وذكره في ابيات كثيرة - 00:05:43

وهذا ما اكسب شعره حكمة وعمقا في معانيه عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه فكل قرينه بالمقارن مقتدي هذا البيت ايضا من بلغ كلام العرب يقول اذا اردت ان تعرف عن اخلاق شخص فلا تسأل عنه مباشرة - 00:06:07

بل اسأل عن قرينه اي عن صاحبه الملائم له. عن صديقه المقرب وكيف تكون سيرة هذا الصاحب؟ ستكون سيرة صاحبه ويمكنك ان تعرف الكثير عن شخص اذا علمت فقط من هم اصدقاؤه. وهذه حقيقة انا شخصيا متأكد منها - 00:06:27

فان القرين بالمقارن مقتدي فان الصاحب يقتدي بصاحبها. ويفعل كما يفعل. وهذا تأثير الاصدقاء فليختبر كل منكم صاحبه بعناية لانه سيؤثر عليه حتى وان ظن العكس كلمة المقارن مشتقة من قرنة. اي جعل له زوجا. وقف وابدا - 00:06:46

ولا خير في خير ترى الشر دونه ولا مائل يأتيك بعد التلد يقول لك انه لا خير في مكسب سريع يأتي بعد خسارة اكيدة. اي كن عاقلا ولا تتسرع لاقتناص مصلحة سريعة - 00:07:10

ان هذا يأتي بعد خسارة فلتكن عاقلا ولتنتظر الى عواقب الامور. ولا تفرح بالكسب السريع ولا خير في نائل يأتيك بعد التلد كلمة التردد بالظبط هو الالتفاتات يمينا ويسارا من الحيرة - 00:07:28

عبارة اخرى هو التردد يعني اذا اتاك خير من شخص بعد تردد وتأخير وتلکع ولا خير فيها لا تقبل الا بما يأتيك صافيا من قلب صاحبه واني وان كنت او عدته او وعدته - 00:07:46

لمخالف ايعادي ومنجز موعدى الاعداد مصدر ا وعد اي تهدد الرجل بالشر مثلا عندما اهددك اني ساضربك لو امسكت بك وورد في القرآن الكريم كل كذب الرسل فحق وعيدي اي ان الله عز وجل يقول انهم كذبوا الرسل فكان حقا ان انفذ ما ا وعدته عليهم من العقاب - 00:08:03

الايعاد والتوعيد هو الوعد بالشر اما الوعد فهو الوعد بالخير. يقول طرفه واني وان كنت او عدته او وعدته انني احيانا اتوعد هذا بالشر واعد هذا بالخير لمخالف اعادى ومنجز موعدى - 00:08:30

مخالف اي عادي اي اني لن انفذ ما قلته من التهديد ومن الشر عندما يغضب احدنا يهدد ويسبد ويتوعد ولكن عندما يهدأ ويذهب عنه الغضب فان من مكارم الاخلاق ان تتراءج عن الشر - 00:08:49

وقالوا ان الوعيد يجوز اخلاقه لانه انتقال من العدل الى الكرم ومنجز موعدى اي اني التزم بما وعدته من خير او عمل للآخرين. واخلاف الوعيد قبح بكل الاحوال هنا تنتهي معلقة طرفة ابن العبد مع الابيات التي انتقيتها في النهاية. وهي اطول المعلقات العربية - 00:09:05

اشكوا الذين شاركوني هذه الرحلة عبر تسع حلقات واعتذرنا ان كان هناك اي تقصير او خطأ مني واعتقد انك ان فهمتها وحفظتها فسوف يرتفع ذوقك في اللغة العربية جدا. وتستفيد بكثير من ابياتها الرائعة الحكيمه - 00:09:29

وابيات الشجاعة وحفظ العرض وحسن الذوق والانحياز الى الجيد من الطياع حتى الابيات الاخرى ستعرف منها طريقة حياة العرب قبل الاسلام وصفات كثيرة وهذا غير السلامة والمتعة الادبية كان معكم محمد صالح من قناة مدرسة الشعر العربي. لا تنسى الاشتراك في قناتي والاعجاب بهذه الحلقة. اراكم قريبا مرة اخرى ان شاء الله - 00:09:47

٥ - 00:10:13